فكذا هنا ومن النحويين من يقول بانه تاكيد
لما قبله ولا يلزم اختلافه باختلاف المتبوع اذ
ذلك في التاكيد بالظاهر واما التاكيد بالضماير
فلا يشترط فيها ذلك فانك تقول مررت بك انت
وبه هو وبنا نحن ونحوه تاكيد المجرور بالمرفوع
فكذلك تقول ان زيدا هو المنطلق وظننت زيدا
هو الفاصل وبعض العرب يجعله مبتدأ ما بعده
خبره والمجموع خبر عن المبتدأ الاول ويقول كان
زيد هو المنطلق وحسب زيدا هو الفاصل
برفع المنطلق والفاصل ويروى في قوله تعالى
ولكن كانوا هم الظالمون وان ترن انا اقل بالرفع
ويتقدم قبل الجملة ضمير غايب لغرض التعظيم

والاجلال

والاجلال اذ ذكر الشيء مبهما اولا ثم مفسرا
اوقع في النفوس من ذكره مفسرا من اول الامر
يسمى ضمير الشان لعوده اليه عند البصريين والمجهول
عند الكوفيين لانه لم يتقدم الى مذكور ويفسر
بالجملة بعده على المشهور لكونها مرادة منه
وعند الفراء انه اذا كان قائما زيد وكان قائما
الزيدان فجعل قائما خبرا وزيدا فاعله واسم كان
ضمير الشان وعن الكوفيين جواز مثل ظننته
قائما زيد على ان يكون الضمير الشان منصوبا
بانه مفعول اول لظننت وقائما مفعوله الثاني
وزيد فاعل لقائم وقد يستتر المستتر فاعله
اذا كان صفة لكونها مشابهة الجملة نحو ما هو ذاهب

Copyright © King Saud University